هيّا إلى العربيّة
تعلم معنا نحو الهدف

الكوثر

دروس في تعليم
الدّين والتّربية
الإسلاميّة

الصّفُ السّادسُ

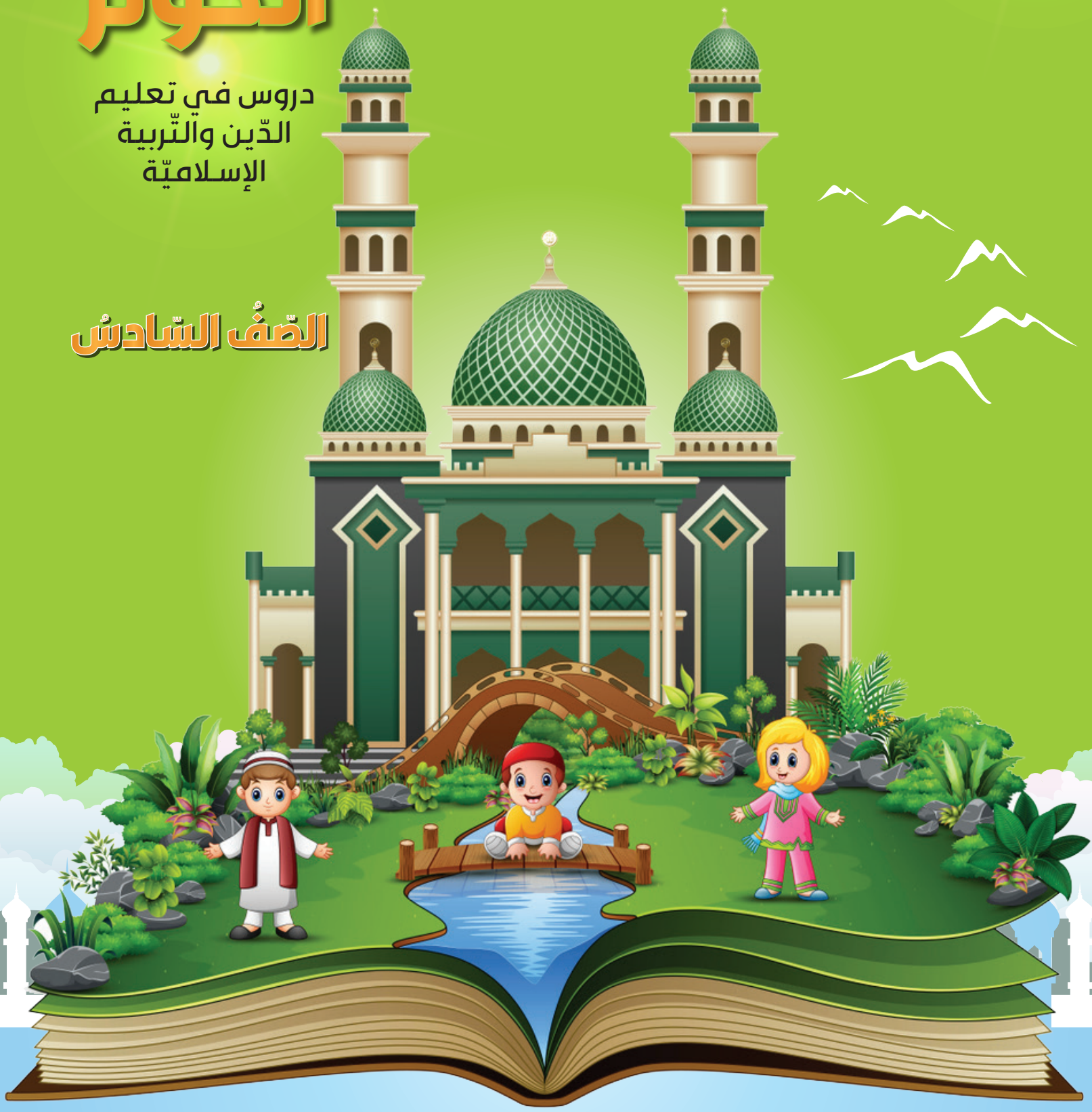

تأليف: أحمد وتد
إصدار هيّا إلى العربيّة 2018

فَهْرَسُ الْكِتابِ

اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ: الْعَقيدَةُ الْإِسْلامِيَّةُ 4–27

اَلْفَصْلُ الثّاني: اَلْقُرْآنُ الْكَريمُ 28–45

اَلْفَصْلُ الثّالِثُ: اَلْحَديثُ الشَّريفُ 46–73

اَلْفَصْلُ الرّابِعُ: اَلْفِقْهُ الْإِسْلامِيُّ 74–113

اَلْفَصْلُ الْخامِسُ: السّيرَةُ النَّبَوِيَّةُ 114–131

اَلْفَصْلُ السّادِسُ: تَزْكِيَةُ النَّفْسِ وَالتَّهْذيبِ 132–145

1

اَلْفَصْلُ الأَوَّلُ

اَلْعَقيدَةُ الإِسْلامِيَّةُ

- مَفْهومُ الشَّهادَتَيْنِ.
- اَللّهُ الْقادِرُ وَالْغَنِيُّ.
- اَللّهُ الْخالِقُ الْمالِكُ.
- اَلثَّوابُ وَالْعِقابُ.
- اَلإيمانُ بِالأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ.
- مُحَمَّدٌ ﷺ خاتَمُ الأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ.

نَكْتَشِفُ!

فَإذا كانَ اللّهُ قادِرًا عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَلا يَعْجَزُ عَنْ أَمْرٍ، فَهُوَ لَيْسَ بِحاجَةٍ لِأَحَدٍ، بَلِ الْخَلْقُ وَهُوَ الّذي خَلَقَهُمْ. هُمْ بِحاجَةٍ إِلَيْهِ، فَمالِكُ الْمُلْكِ، الْقادِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، الّذي لا يَنْقُصُهُ شَيْءٌ، في الْأَرْضِ وَلا في السَّماءِ، فَهُوَ **غَنِيٌّ** عَنْ خَلْقِهِ.

- اِسْمُ اللّهِ **الْغَنِيُّ**:

هُوَ الّذي لَيْسَ بِـمُحْتاجٍ إِلى غَيْرِهِ، فَقَدِ اسْتَغْنى عَنِ الْخَلْقِ وَعَنْ نُصْرَتِهِمْ وَتَأْييدِهِمْ لِمُلْكِهِ. فَلَيْسَ لَهُ حاجَةٌ بِهِمْ، وَهُمْ إِلَيْهِ فُقَراءُ مُحْتاجونَ. كَما وَصَفَ اللّهُ تَعالى نَفْسَهُ فَقالَ: ﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللهِ وَاللهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [سورَةُ فاطِر: 15].

وَقالَ تَعالى: ﴿إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [سورَةُ إِبراهيم: 8].

أَمَّا الْخَلْقُ، فَهُمْ بِحاجَةٍ إِلى رَبِّهِمْ في كُلِّ شَيْءٍ، فلا وُجودَ لَهُمْ إِلّا بِهِ تَعالى.

- وَمِنْ آثارِ اسْمِ اللّهِ **الْغَنِيُّ**:
  - أَنْ يَتَعَفَّفَ الْمُسْلِمُ عَنْ أَمْوالِ النّاسِ وَحاجاتِهِمْ، وَأَنْ يَسْأَلَ الْغَنِيَّ الْكَريمَ مِنْ فَضْلِهِ، فَكانَ رَسولُ اللّهِ ﷺ يَقولُ: "اَللّهُمَّ اِكْفِني بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَأَغْنِني بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ".

أُنَظِّمُ مَفاهيمي!

- اَلْمُسْلِمُ يَحْرِصُ عَلى الْاسْتِعانَةِ بِاللّهِ، فَيَلْجَأُ إِلَيْهِ، في كُلِّ أُمورِهِ، فَهُوَ الْغَنِيُّ الْقادِرُ، وَكُلُّ خَلْقِهِ يَخْضَعونَ لِأَمْرِهِ وَسُلْطانِهِ.

أُنَظِّمُ مَفاهيمي!

- اِسْمُ اللّٰهِ الْخالِقِ وَالْمالِكِ، كَبَقِيَّةِ أَسْمائِهِ وَصِفاتِهِ، تَزيدُنا تَعْظيمًا وَإِجلالًا لَهُ.
- اَلْإيمانُ الصّادِقُ وَالْجازِمُ بِأَنَّ اللّٰهَ تَعالى هُوَ مالِكُ يَوْمِ الدّينِ وَمالِكُ الْوُجودِ.
- الْمُؤْمِنُ يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ اسْمِ اللّٰهِ مالِكِ الْمُلْكِ، فَذٰلِكَ يُغْنيهِ عَنِ سُؤالِ النّاسِ.

أَنْشِطَةُ التِّلْميذِ

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التّالِيَةِ في دَفْتَرِكَ!

1 اَلنَّشاطُ الأَوَّلُ: ماذا نَعْني بِأَنَّ اللّٰهَ مالِكُ الْمُلْكِ؟

2 اَلنَّشاطُ الثّاني: ما هُوَ أَثَرُ فَهْمِ أَسْماءِ اللّٰهِ الْحُسْنى وَالْإيمانِ بِها؟

3 اَلنَّشاطُ الثّالِثُ: اِبْحَثْ في مَصادِرِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ بَعْضِ الْأَمْثِلَةِ الْكَوْنِيَّةِ الّتي تَدُلُّ عَلى عَظَمَةِ اللّٰهِ تَعالى في خَلْقِهِ.

3 اَلنَّشاطُ الرّابِعُ: ضَعْ عَلامَةَ صَح (✔) أَوْ خَطأ (✗) أَمامَ الْجُمَلِ التّالِيَةِ:

- خَلَقَ اللّٰهُ تَعالى الْخَلْقَ مِنَ الْعَدَمِ. ( )
- لا فَرْقَ بَيْنَ مُلْكِ الْإِنْسانِ وَمُلْكِ اللّٰهِ. ( )
- مالِكُ الْمُلْكِ مِنْ أَسْماءِ اللّٰهِ تَعالى. ( )

مُصْطَلحاتٌ لا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَتِها:

اَلرّسولُ

هُوَ رَجُلٌ اخْتارَهُ اللّٰهُ، وجاءَهُ وَحْيُ السَّماءِ، يَحْمِلُ رِسالَةً جَديدَةً، وَأُمِرَ بِتَبْلِيغِها إِلى النّاسِ، وَأَيَّدَهُ اللّٰهُ بِمُعْجِزاتٍ دَليلًا عَلى صِدْقِهِ، وَمِنْ هٰؤُلاءِ الرُّسُلِ: موسى، عيسى، مُحَمَّدٌ، نوحٌ عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

اَلنَّبِيُّ

هُوَ رَجُلٌ اخْتارَهُ اللّٰهُ، وجاءَهُ وَحْيُ السَّماءِ، لِيُكْمِلَ رِسالَةَ مَنْ قَبْلَهُ، دونَ أَنْ يُؤْمَرَ بِتَبْليغِها، مثل أنبياء بني اسرائيل حيث دعوا جميعا إلى شريعة واحدة وهي التوراة. وَمِنَ الْأَنْبِياءِ: إِسْحاقُ، إِسْماعيلُ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ.

اَلْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسولِ وَالنَّبِيِّ

نَسْتَنْتِجُ مِنَ التَّعْريفِ السّابِقِ لِلرَّسولِ وَالنَّبِيِّ؛ أَنَّ:

- كُلُّ رَسولٍ نَبِيٌّ وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ رَسولٌ

اَلْمُعْجِزَةُ

أَمْرٌ خارِقٌ لِلْعادَةِ، يُجْرِيهِ اللّٰهُ تَعالى عَلى يَدِ أَحَدِ أَنْبِيائِهِ وَرُسُلِهِ لِيَكونَ دَليلًا عَلى صِدْقِ نَبَوِيَّتِهِ وَما جاءَ بِهِ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ الْمُعْجِزاتِ:

اِنْشِقاقُ الْقَمَرِ لِرَسولِ اللّٰهِ ﷺ، تَحْويلُ الْعَصا إِلى حَيَّةٍ لِموسى عليه السلام وَغَيْرِها.

أَنْشِطَةُ التِّلْمِيذِ

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التّالِيَةِ في دَفْتَرِكَ!

1 اَلنَّشاطُ الأَوَّلُ: **ما الْمَقْصودُ بِالْإيمانِ بِالرُّسُلِ؟ وَما حُكْمُهُ؟**

2 اَلنَّشاطُ الثّاني: **وَرَدَتْ في الْقُرْآنِ الْكَريمِ عِدَّةُ سُوَرٍ بِأَسْماءِ بَعْضِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِياءِ، اُذْكُرْها.**

3 اَلنَّشاطُ الثّالِثُ: **ما الْفَرْقُ بَيْنَ الرَّسولِ وَالنَّبِيِّ، حَسْبَما جاءَ في الدَّرْسِ؟**

4 اَلنَّشاطُ الرّابِعُ: **من واجباتنا تجاه الأبياء والرسل:** " اِتِّخاذُ الْأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ قُدْوَةً حَسَنَةً في جُميعِ أُمورِ حَياتِنا". اشرح كيف يمكن أن تطبق ذلك في واقعك بالاعتماد على صفات الأنبياء والرسل.

5 اَلنَّشاطُ الْخامِسُ: **ضَعْ عَلامَةَ صَح (✔) أَوْ خَطأ (✗) أَمامَ الْجُمَلِ التّالِيَةِ:**

- عَدَدُ الْأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ الّذينَ ذُكِروا في الْقُرْآنِ هُوَ 20. (---)
- مَنْ لَمْ يُذْكَرَ اسْمُهُ مِنَ الْأَنْبِياءِ في الْقُرْآنِ؛ لا يَجِبُ الْإيمانُ بِهِ. (---)
- كُلُّ رَسولٍ هُوَ نَبِيٌّ، وَلَيْسَ كُلُّ نَبِيٍّ هُوَ رَسولٌ. (---)
- اَلنّاسُ مَعْصومونَ عَنِ الْخَطَأِ كَالْأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ. (---)

نُشاهِدُ!

يُشاهِدُ التَّلاميذُ فيديو لِقِصَّةٍ مِنْ أَنْبِياءِ اللّهِ وَرُسُلِهِ مِنْ خِلالِ مَنْظومَةِ "لَبيب"، وَيُجْرونَ نِقاشًا حَوْلَها.

خَصائِصُ الرَّسولِ مُحَمَّدٍ ﷺ:

اِصْطَفى اللّٰهُ تَعالى مِنْ بَني آدَمَ أَنْبِياءَ وَرُسُلًا، وَاصْطَفى مِنَ الْأَنْبِياءِ وَالرُّسُلِ -عَلَيْهِمُ السَّلامَ- مُحَمَّدً ﷺ، وَفَضَّلَهُ بِعَدَدٍ مِنَ الْخَصائِصِ، مِنْها:

1. لَمْ يُنادِهِ اللّٰهُ تَعالى بِاسْمِهِ أَبَدًا، بَلْ ناداهُ بِـ: يا أَيُّها النَّبِيُّ، يا أَيُّها الرَّسولُ...
2. إِعْطاؤُهُ الْوَسيلَةَ مِنَ اللّٰهِ، وَهِيَ مَرْتَبَةٌ عالِيَةٌ في الْجَنَّةِ، تُعْطى لِشَخْصٍ واحِدٍ.
3. رَفَعَ اللّٰهُ ذِكْرَهُ، وَأَعْلى قَدْرَهُ بَيْنَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِهِ بِالشَّهادَتَيْنِ.
4. أَعْطاهُ اللّٰهُ الْكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ عَظيمٌ في الْجَنَّةِ، تَشْرَبُ مِنْهُ أُمَّتُهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.
5. أَحَلَّ اللّٰهُ تَعالى لَهُ الْغَنائِمَ، وَجَعَلَ لَهُ الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهورًا.
6. مُعْجِزَتُهُ خالِدَةٌ وَباقِيَةٌ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ.
7. أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.
8. يَكونُ شَفيعًا لِأُمَّتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.
9. أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بابَ الْجَنَّةِ.
10. إِمامُ الْأَنْبِياءِ وَخَطيبُهُمْ.

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ب. تَفْخيمُ وَتَرْقيقُ لامِ لَفْظِ الْجَلالَةِ اللّهِ

◂ **اَلتَّفْخيمُ:** غُلْظٌ وَسُمْنٌ يَدْخُلُ عَلى صَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، فَيَمْتَلِئُ الْفَمُ بِصَداهُ.

◂ يُفَخَّمُ لَفْظُ الْجَلالَةِ (اَللّٰهُ) في حالاتٍ أَرْبَعٍ:

- إذا جاءَ أَوَّلَ الْكَلامِ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [اَلْبَقَرَةُ: 255].
- إذا جاءَ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَفْتوحٌ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [اَلْمائِدَةُ: 115].
- إذا جاءَ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَضْمومٌ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مَرْيَمُ: 30].
- إذا جاءَ قَبْلَهُ حَرْفٌ ساكِنٌ بَعْدَ ضَمٍّ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ [اَلْأَنْفالُ: 32].

◂ **اَلتَّرْقيقُ:** تَخْفيفٌ وَرِقَّةٌ يَدْخُلُ عَلى صَوْتِ الْحَرْفِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ، فَلا يَمْتَلِئُ الْفَمُ بِصَداهُ.

◂ يُرَقَّقُ لَفْظُ الْجَلالَةِ (اَللّٰهُ) في حالاتٍ ثَلاثٍ:

- إذا جاءَ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَكْسورٌ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ [آلِ عِمْرانَ: 26].
- إذا جاءَ قَبْلَهُ حَرْفٌ ساكِنٌ بَعْدَ كَسْرٍ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [اَلزُّمَرُ: 61].
- إذا جاءَ قَبْلَهُ تَنْوينٌ، مِثْلَ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ۙ اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ﴾ [مَرْيَمُ: 30].

أَتْلو وَأُطَبِّقُ!

أَقْرَأُ لَفْظَ الْجَلالَةِ الْواردَةِ في الْآياتِ التّالِيَةِ، عَبْرَ مَنْظومَةِ لَبيب، مُقَلِّدًا فيها مُعَلِّمي.

سُوَرٌ لِلْفَهْمِ وَالْحِفْظِ

سورة الأنْعامِ

الآيات من 151-153

سورةُ الأَنْعامِ

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ۖ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ ۖ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٢﴾ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

مَعاني الْمُفْرَداتِ:

أُتْلُ:	إِقْرَأْ.
إِمْلاقٍ:	فَقْرٍ.
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ:	يَصِلَ إِلى سِنِّ الْبُلوغِ وَيَكونَ راشِدًا.
بِالْقِسْطِ:	بِالْعَدْلِ.
السُّبُلُ:	اَلطُّرُقُ.

مَيِّزاتُ سورَةُ الأنعام:

- أَوَّلُ سورَةٍ مَكِّيَّةٍ في تَرْتيبِ الْمُصْحَفِ بَعْدَ ما سَبَقها مِنْ سُوَرٍ مَدَنِيَّةٍ.
- مِنَ السُّوَرِ الْخَمْسِ الّتي ابْتَدَأَتْ بِالْحَمْدِ "اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ".
- نَزَلَتْ عَلى الرَّسولِ ﷺ لَيْلًا دُفْعَةً واحِدَةً.
- شَيَّعَها سَبْعونَ أَلْفَ مَلَكٍ عِنْدَ نُزولِها، وَذٰلِكَ لِأَنَّها اشْتَمَلَتْ عَلى دَلائِلِ التَّوْحيدِ وَالْعَدْلِ وَالنُّبُوَّةِ، وَرَدٌّ عَلى الْمُلْحِدينَ وَالْمُشْرِكينَ.
- تَناوَلَتِ السّورَةُ الْقَضايا الْأَساسِيَّةَ الْكُبْرى لِأُصولِ الْعَقيدَةِ وَالْإيمانِ.

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ:

سُمِّيَتْ سورَةُ "الْأَنْعامِ" بِهٰذا الْاسْمِ، لَيْسَ لِوُرودِ كَلِمَةِ الْأَنْعامِ فيها فَقَطْ، وَإِنَّما كانَ ذٰلِكَ، أَنَّ الْأَنْعامَ عِنْدَ قُرَيْشٍ كانَتْ هِيَ: الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ وَالْغِذاءُ وَالْمُواصَلاتُ وَالثَّرْوَةِ، فَهِيَ "عَصَبُ الْحَياةِ". وَكانَ كُفّارُ قُرَيْشٍ يَقولونَ: "نَعْبُدُ اللّٰهَ؛ وَلٰكِنْ "عَصَبُ الْحَياةِ" لَنا، نَتَصَرَّفُ فيهِ كَيْفَ نَشاءُ". لٰكِنَّ اللّٰهَ تَعالى يُخْبِرُهُمْ أَنَّ التَّوْحيدَ يَجِبُ أَنْ يَكونَ في الْاعْتِقادِ وَفي الْعَمَلِ أَيْضًا، يَجِبَ أَنْ نُوَحِّدَ اللّٰهَ في كُلِّ أَعْمالِنا وَلَيْسَ في الْمُعْتَقَداتِ فَقَطْ.

وَفي هٰذا، تَوْجيهٌ لِعامَّةِ النّاسِ الّذينَ يَعْتَقِدونَ بِوَحْدانِيَّةِ اللّٰهِ تَعالى، وَلٰكِنَّ أَفْعالَهُمْ تُنافي مُعْتَقَدَهُمْ، فَكَلِمَةُ "لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ" يَجِبُ أَنْ تَكونَ في الْمُعْتَقَدِ وَالْعَمَلِ، فَعَلَيْنا أَنْ نَأْخُذَ الدّينَ كامِلاً، وَأَنْ نُوَحِّدَ اللّٰهَ تَعالى اعْتِقادًا وَعَمَلًا.

نَسْتَمِعُ!

يَسْتَمِعُ التَّلاميذُ لِقِراءَةٍ مُجَوَّدَةٍ لِآياتِ الدَّرْسِ مِنْ سورَةِ الْأَنْعامِ، مِنْ خِلالِ مَنْظومَةِ "لَبيب".

اَلْفَرْقُ بَيْنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ:

اَلْفَرْقُ بَيْنَ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ

اَلْقُرْآنُ الْكَرِيمُ	اَلْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ
هُوَ كَلامُ اللّهِ تَعالى، بِلَفْظِهِ وَمَعْناهُ، الْمُنَزَّلُ عَلى مُحَمَّدٍ ﷺ بِواسِطَةِ الْوَحْيِ جِبْريلَ عليه السلام.	هُوَ كَلامُ اللّهِ تَعالى، الّذي تَلَفَّظَ بِهِ الرَّسولُ مُحَمَّدٌ ﷺ عَنِ اللّهِ تَعالى وَلكِنَ مَعْناهُ مِنَ اللّهِ.
اَلْقُرْآنُ مُعْجِزٌ، تَحَدّى اللّهُ بِهِ الْعَرَبَ، اَلْإِنْسانَ وَالْجِنَّ عَلى أَنْ يَأْتوا بِمِثْلِهِ.	غَيْرُ مُعْجِزٍ، فَلَمْ يَقَعْ بِهِ التَّحَدِّي وَالْإِعْجازُ.
مُتَعَبَّدٌ بِتِلاوَتِهِ، فَيُقْرَأُ في الصَّلاةِ، وَيُتَرَتَّبُ عَلى قِراءَتِهِ الْأَجْرُ وَالثَّوابُ.	غَيْرُ مُتَعَبَّدٍ بِتِلاوَتِهِ.
جَميعُهُ مَنْقولٌ بِالتَّواتُرِ، فَهُوَ قَطْعِيُّ الثُّبوتِ.	مِنْهُ الْمُتَواتِرُ، وَمُعْظَمُهُ أَخْبارُ آحادٍ، فَهِيَ ظَنِّيَّةُ الثُّبوتِ.

◀ **أَمّا الْفَرْقُ ما بَيْنَ الْحَدِيثِ الْقُدْسِيِّ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ فَهُوَ:**

اَلْحَدِيثُ الشَّرِيفُ لَفْظُهُ وَمَعْناهُ مِنَ الرَّسولِ ﷺ، بَيْنَما الْحَدِيثُ الْقُدْسِيُّ فَلَفْظُهُ مِنَ الرَّسولِ ﷺ وَمَعْناهُ مِنَ اللّهِ تَعالى.

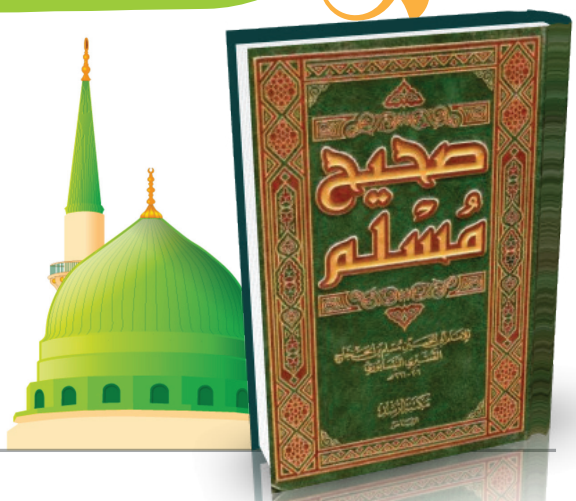

ج. كُتُبُ الْحَديثِ الشَّريفِ

تَدْوينُ كُتُبُ الْحَديثِ:

لَمّا كانَتِ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ الصَّحيحَةُ الْمَصْدَرَ الثّاني بَعْدَ الْقُرْآنِ الْكَريمِ في التَّشْريعِ الْإِسْلامِيِّ، اِشْتَدَّتْ عِنايَةُ الصَّحابَةِ ﷺ بِما صَدَرَ عَنْ رَسولِ اللّهِ ﷺ، مِنْ أَقْوالٍ وَأَفْعالٍ، فَحَفِظوها في صُدورِهِمْ، وَدَوَّنَ بَعْضَها عَدَدٌ مِنْهُمْ في الصُّحُفِ، وَبَلَّغوها لِمَنْ جاءَ بَعْدَهُمْ مِنَ التّابِعينَ، بِدِقَّةٍ بالِغَةٍ.

ثُمَّ جاءَ عَصْرُ التّابِعينَ، فَحَذَوا حَذْوَ الصَّحابَةِ في حِفْظِ الْحَديثِ وَكِتابَتِهِ، فَكانَ الْعالِمُ مِنْهُمْ يَتَرَدَّدُ عَلى صَحابَةِ رَسولِ اللّهِ ﷺ الّذينَ كانوا في بَلَدِهِ، فَيَحْفَظُ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُمْ.

وَاسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلى ذٰلِكَ حَتّى عَهْدِ الْخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزيزِ، فَرَأَى جَمْعَ الْحَديثِ وَالسُّنَنِ، خَشْيَةَ أَنْ يَضيعَ مِنْها شَيْءٌ بِمَوْتِ حافِظيها، فَكَتَبَ عُمَرُ إِلى أَبي بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو: "أَنِ انْظُرْ ما كانَ مِنْ حَديثِ رَسولِ اللّهِ ﷺ أَوْ سُنَّتِهِ، أَوْ حَديثِ عُمَرَ أَوْ نَحْوِهِ، فَاكْتُبْهُ لي فَإِنّي قَدْ خِفْتُ دُروسَ الْعِلْمِ وَذَهابَ الْعُلَماءِ".

ثُمَّ شاعَ التَّدْوينُ بَعْدَ ذٰلِكَ، وَكَتَبَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الْعُلَماءِ مِمَّنِ اهْتَمّوا بِتَدْوينِ الْحَديثِ، وَبَذَلوا جُهودًا عَظيمَةً في جَمْعِ أَحاديثِ الرَّسولِ ﷺ، وَالتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِها وَعَدَمِهِ. وَكانَ أَشْهَرُ هٰذِهِ الْكُتُبِ، أَصْحابُ الْكُتُبِ السِّتَّةِ، وَهُمْ:

- صَحيحُ الْبُخارِيِّ.
- صَحيحُ مُسْلِمٍ.
- سُنَنُ أَبي داودَ.
- سُنَنُ ابْنِ ماجَةَ.
- سُنَنُ التِّرْمِذِيِّ.
- سُنَنُ النَّسائِيِّ.

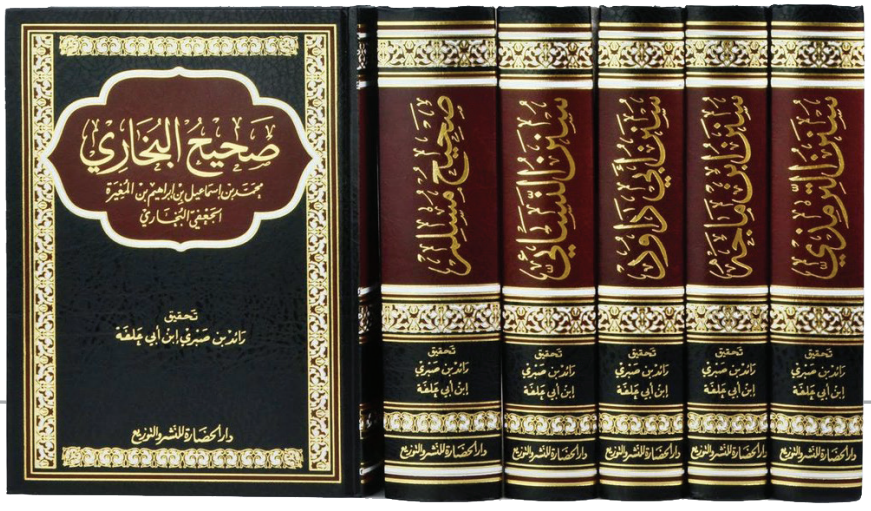

الدَّرْسُ الثّاني

اَلْحَديثُ الأَوَّلُ

لِلْفَهْمِ وَالْحِفْظِ

حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ

عَن أَبي ذَرٍّ جُنْدُبْ بِنْ جُنادَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسولِ اللّٰهِ ﷺ قالَ:

"اِتَّقِ اللّٰهَ حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَـمْحُها، وَخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حُسَنٍ".

[رَواهُ التِّرْمِذِيُّ]

مَعاني الْمُفْرَداتِ:

- **اِتَّقِ اللّٰهَ:** تَجَنَّبْ مَعْصِيَةَ اللّٰهِ وَاحْرِصْ عَلى طاعَتِهِ.
- **حَيْثُما كُنْتَ:** في أَيِّ زَمانٍ وَمَكانٍ.
- **أَتْبِعْ:** أَلْحِقْ.
- **اَلسَّيِّئَةُ:** اَلذَّنْبُ.
- **تَـمْحُها:** تُزِلْها.
- **خالِقِ النّاسَ:** تَخَلَّقْ وَجاهِدْ نَفْسَكَ بِلُزومِ أَحْسَنِ الْأَخْلاقِ.

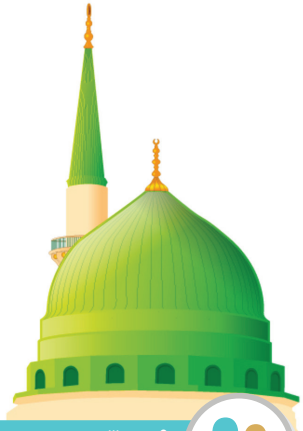

نُفَكِّرُ سَوِيًّا!

ما هِيَ الْوَصايا الثّلاثَ الّتي يُشيرُ إِلَيْها الرَّسولُ ﷺ مِنْ خِلالِ هٰذا الْحَديثِ؟

ما هِيَ ميزَةُ هٰذا الْحَديثِ وَالّتي تُـمَيِّزُ بِصِفَةٍ عامَّةٍ كَلامَ الرَّسولِ ﷺ؟

اَلْحَديثُ الثّالِثُ

لِلْفَهْمِ وَالْحِفْظِ

حَديثٌ نَبَوِيٌّ شَريفٌ

عَنْ أَبي هريرة رضي الله عنه قالَ: جاءَ رَجُلٌ إِلى رَسولَ اللّهِ ﷺ فَقالَ: **"مَنْ أَحَقُّ النّاسِ بِحُسْنِ صَحابَتي؟ قالَ: (أُمُّكَ)، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ)، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أُمُّكَ)، قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: (ثُمَّ أَبوكَ)".**

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

مَعاني الْمُفْرَداتِ:

- **صَحابَتي:** بِمَعْنى الصُّحْبَةِ.

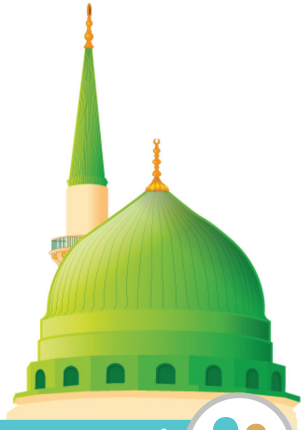

نُفَكِّرُ سَوِيًّا!

ماذا تَفْهَمُ مِنْ تِكْرارِ كَلِمَةِ "الْأُمِّ" في الْحَديثِ أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَةِ "الْأَبِ"؟

اِسْتَعْرِضْ بَعْضَ مَواقِفِ الْإِحْسانِ إِلى الْوالِدَيْنِ، وَبَعْضَ الْمَواقِفِ في الْإِساءَةِ إِلَيْهِما.

أَقْسامُ الْمِياهِ

اَلْماءُ الطَّهورُ
"اَلْباقي عَلى أَصْلِ خِلْقَتِهِ"

ما نَزَلَ مِنَ السَّماءِ وَما جَرى في الْأَرْضِ.

طاهِرٌ في نَفْسِهِ مُطَهِّرٌ لِغَيْرِهِ.

يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَيُزيلُ النَّجاسَةَ.

اَلْماءُ الطّاهِرُ
"وَهُوَ نَوْعانِ"

- ماءٌ مُسْتَعْمَلٌ في الطَّهارَةِ
- ماءٌ خالَطَتْهُ مادَّةٌ طاهِرَةٌ فَغَيَّرَتْ فيهِ

طاهِرٌ في نَفْسِهِ غَيْرُ مُطَهِّرٌ لِغَيْرِهِ.

لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلا يُزيلُ النَّجاسَةَ.

اَلْماءُ النَّجِسُ
"وَهُوَ نَوْعانِ"

- وَقَعَتْ بِهِ نَجاسَةٌ وَتَغَيَّرَ أَحَدُ أَوْصافِهِ
  - ماءٌ قَليلٌ
  - ماءٌ كثيرٌ
  - لا يَرْفَعُ الْحَدَثَ وَلا يُزيلُ النَّجاسَةَ.
- وَقَعَتْ بِهِ نَجاسَةٌ وَلَمْ تَتَغَيَّرْ أَحَدُ أَوْصافِهِ
  - ماءٌ قَليلٌ
  - ماءٌ كثيرٌ
  - يَنْجُسُ وَلا تَحْصُلُ بِهِ الطَّهارَةُ
  - لا يَنْجُسُ وَتَحْصُلُ بِهِ الطَّهارَةُ

حُكْمُ تارِكِ الصَّلاةِ

- ما هِيَ أَرْكانُ الْإِسْلامِ؟
- أَيْنَ فَرَضَ اللّٰهُ تَعالى الصَّلاةَ عَلى الرَّسولِ ﷺ؟ وَما دَلالَةُ ذٰلِكَ؟

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ

- لِلصَّلاةِ في الْإِسْلامِ مَنْزِلَةٌ عالِيَةٌ، فَهِيَ الرُّكْنُ الثّاني مِن أَرْكانِ الْإِسْلامِ، وَهِيَ عَمودُ الدّينِ. وَبَلَغَ مِنْ أَهَمِّيَّةِ الصَّلاةِ وَفَضْلِها أَنْ جَعَلَ اللّٰهَ فَرَضِيَّتَها في السَّماءِ عَلى خِلافِ باقي الْفَرائِضِ. وَقَدْ دَعا اللّٰهُ سُبْحانَهُ وَتَعالى وَرَسولَهُ مُحَمَّدٌ ﷺ النّاسَ جَميعًا لِأَداءِ الصَّلاةِ وَالْمُحافَظَةِ عَلَيْها. فَهِيَ أَوَّلُ عَمَلٍ يُحاسَبُ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

فَعَلى الْمُسْلِمِ، أَنْ يُحافِظَ عَلى أَداءِ الصَّلاةِ في وَقْتِها، فَهِيَ صِلَةٌ ما بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللّٰهِ، قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [سورَةُ النِّساءِ: 103].

وَإِقامَةُ الصَّلاةِ في وَقْتِها مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلى اللّٰهِ، فَعَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مَسْعودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسولَ اللّٰهِ ﷺ عَنْ أَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلى اللّٰهِ فَقالَ: "**اَلصَّلاةُ عَلى وَقْتِها، ثُمَّ قالَ: أَيٌّ؟ قالَ: بِرُّ الْوالِدَيْنِ، ثُمَّ قالَ: أيٌّ؟ قالَ: اَلْجِهادُ في سَبيلِ اللّٰهِ**".

وَلَمّا كانَ إيمانُ الْعَبْدِ يَزيدُ وَيَنْقُصُ، يَزيدُ بِالطّاعاتِ وَيَنْقُصُ بِالْمَعاصي. فَتَجِدُ النّاسَ مَتفاوِتونَ في أَداءِ الصَّلاةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَدّيها في وَقْتِها جَماعَةً، وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤَدّيها مُنْفَرِدًا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَكاسَلُ في أَدائِها، وَمِنْهُمْ مَن يَتْرُكُها. فَما الْحُكْمُ في آخِرِهِمْ؟

8 اَلنَّشاطُ الثّامِنُ:

اِخْتَرِ الْإِجابَةَ الصَّحيحَةَ بِوَضْعِ عَلامَةِ (✔) في الْمُرَبَّعِ الْمُناسِبِ!

- صَلاةُ التّراويحِ وَصَلاةُ الْوِتْرِ كِلاهُما:

سُنَّةٌ	فَرْضٌ	واجِبٌ
☐	☐	☐

- عَدَدُ رَكَعاتِ صَلاةِ الْوِتْرِ:

رَكْعَةٌ واحِدَةٌ	ثَلاثُ رَكَعاتٍ	اَلْإِجابَتانِ صَحيحَتانِ
☐	☐	☐

9 اَلنَّشاطُ التّاسِعُ:

ضَعْ عَلامَةَ صَح (✔) أَوْ خَطأ (✗) أَمامَ الْجُمَلِ التّالِيَةِ:

- تُؤَدّى صَلاةُ الْوِتْرِ بَعْدَ صَلاةِ الْعِشاءِ وَقَبْلَ صَلاةِ التّراويحِ. ( )
- أَبو بَكْرٍ الصِّدّيقُ رضي الله عنه هُوَ مَنْ جَمَعَ النّاسَ عَلى إِمامٍ واحِدٍ. ( )
- صَلّى الْعِشاءَ ثُمَّ الْوِتْرَ، وَقَبْلَ أَنْ يُؤَذِّنَ الْفَجْرُ صَلّى الْقِيامَ. ( )
- صَلّى التَّراويحَ عِشْرينَ رَكْعَةً، ثُمَّ صَلّى الْوِتْرَ ثَلاثَ رَكَعاتٍ. ( )

الأعذار المبيحةُ للفطرِ

- ما هُوَ حُكْمُ الصَّوْمِ؟ وَكَيْفَ تَسْتَدِلُّ عَلى ذٰلِكَ؟
- عَلى مَنْ يَجِبُ الصَّوْمُ؟

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ

- يَقولُ اللّٰهُ تَعالى في كِتابِهِ الْعَزيزِ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [سورَةُ الْبَقَرَةِ: 185].

في هٰذِهِ الْآيَةِ الْكَريمَةِ عِدَّةُ دَلالاتٍ يُرْشِدُنا اللّٰهُ تَعالى إِلَيْها، حَيْثُ ذَكَرَ فيها حُكْمَ صَوْمِ رَمَضانَ. فَصَوْمُ رَمَضانَ واجِبٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، بالِغٍ عاقِلٍ، إِذْ يُعْتَبَرُ رُكْنًا مِنْ أَرْكانِ الْإِسْلامِ الْخَمْسَةِ، لا يَصِحُّ بِدونِهِ.

وَلَمّا كانَ الْإِسْلامُ دينَ يُسْرٍ، أَباحَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُفْطِرَ إِذا كانَ مِنْ أَصْحابِ الْأَعْذارِ الَّذين ذَكَرَتْهُمُ الْآيَةُ، وَهِيَ بِما تُسَمّى بِالْأَعْذارِ الْمُبيحَةِ لِلْإِفْطارِ، وَلٰكِنَّهُ إِذا أَفْطَرَ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضاءُ، أَيْ أَنْ يَصومَ بَدَلًا مِنَ الْأَيّامِ الَّتي أَفْطَرَها، وَيَقومُ بِذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ رَمَضانُ الْقادِمُ. وَمِنْهُمْ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ إِخْراجُ الْفِدْيَةِ بَدَلَ الصِّيامِ.

رِحْلَةُ الإِسْراءِ وَالْمِعْراج

- اِسْتَذْكِرْ صُوَرَ الْمُعاناةِ الّتي عاناها الرَّسولُ ﷺ مُنْذُ بَدْءِ الدَّعْوَةِ إِلى اللّهِ.
- ما هِيَ الْمُعْجِزَةُ؟

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ

- في ظِلِّ الْأَحْزانِ الشَّديدَةِ الّتي تَعَرَّضَ لَها النَّبِيُّ ﷺ، كانَ مِنْ رَحْمَةِ اللّهِ بِالنَّبِيِّ ﷺ، أَنْ أَكْرَمَهُ بِرِحْلَةِ الْإِسْراءِ وَالْمِعْراجِ لِتَكونَ تَسْلِيَةً لَهُ عَمّا أَصابَهُ مِنَ الْمَصائِبِ وَالْأَحْزانِ لِيَزْدادَ يَقينُ النَّبِيِّ ﷺ بِنَجاحِ دَعْوَتِهِ وَتَبْليغِ رِسالَةِ رَبِّهِ وَالنَّصْرِ عَلى أَعْدائِهِ.

وَالْمَقْصودُ بِالْإِسْراءِ: حادِثَةُ انْتِقالِ الرَّسولِ ﷺ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ في مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ إِلى الْمَسْجِدِ الْأَقْصى في بَيْتِ الْمَقْدِسِ، أَمّا **الْمِعْراجُ** فَهُوَ حادِثَةُ صُعودِ الرَّسولِ ﷺ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلى السَّماواتِ السَّبْعِ وَبُلوغِهِ سِدْرَةَ الْمُنْتَهى.

وَكانَتْ حادِثَةُ الْإِسْراءِ في السّابِعِ وَالْعِشْرينَ مِنْ رَجَبٍ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِسَنَةٍ. يَقولُ اللّهُ تَعالى في هٰذِهِ الْحادِثَةِ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ۝١﴾ [سورَةُ الْإِسْراءِ: 1].

أَتَعاوَنُ مَعَ زُمَلائي

نَتَذَكَّرُ ثَلاثَةَ أَحْداثٍ مُهِمَّةٍ سَبَقَتْ حادِثَةَ الْإِسْراءِ وَالْمِعْراجِ.

الْمَسْجِدُ الْقِبْلِيُّ

مَسْجِدُ الصَّخْرَةِ

يَجِبُ التَّنَبُّهُ إِلى أَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصى هُوَ جَميعُ ما دارَ عَلَيْهِ السُّورُ، وَفيهِ الْأَبْوابُ، وَيَشْمَلُ: الْمَسْجِدَ الْمَعْروفَ الْآنَ، وَمَسْجِدَ الصَّخْرَةِ، وَجَميعَ الْمَساحاتِ الْمُحيطَةِ بِها، فَمَسْجِدُ الصَّخْرَةِ جُزْءٌ مِنَ الْأَقْصى، وَكَذلِكَ مَسْجِدُ عُمَرَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصى.

أُنَظِّمُ مَفاهيمي!

- مَكانَةُ الرَّسولِ ﷺ عَظيمَةٌ عِنْدَ اللّٰهِ تَعالى، حَيْثُ جاءَتْ هذِهِ الرِّحْلَةُ بِـمَثابَةِ هَدِيَّةٍ لَهُ.
- لِلصَّلاةِ مَنْزِلَةٌ وَأَهَمِّيَّةٌ كُبْرى، حَيْثُ فَرَضَها اللّٰهُ في السَّماءِ لِقَدْرِها وَرِفْعَتِها.
- اَلْمِعْراجُ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، دَلالَةٌ عَلى مَكانَةِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصى وَأَهَمِّيَّتِهِ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُسْلِمينَ.
- رِحْلَةُ الْإِسْراءِ وَالْمِعْراجِ، دَلالَةٌ واضِحَةٌ عَلى قُدْرَةِ اللّٰهِ تَعالى في كُلِّ شَيْءٍ.

أَهَمِّيَّةُ الْوَقْتِ في الإِسْلامِ

أَقْرَأُ وَأَفْهَمُ

إِنّ اللّهَ تَعالى قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنا بِالْحَياةِ، وَكُلُّ إِنْسانٍ لَهُ عُمْرٌ مُحَدّدٌ لا يُقَدِّمُ ساعَةً وَلا يُؤَخِّرُ. وسَيُسْأَلُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ عَن وَقْتِهِ فِيما أَفْناهُ، وَعَنْ عُمْرِهِ فِيما ضَيَّعَهُ.

لِذٰلِكَ اِهْتَمَّ الْإِسْلامُ بِالْوَقْتِ، وَقَدْ أَقْسَمَ اللّهُ بِهِ في آياتٍ كَثيرَةٍ، فَقالَ اللّهُ تَعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝٢﴾، وَقالَ تَعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾، كَما قالَ اللّهُ تَعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾ وَغَيْرِها مِنَ الْآياتِ الّتي تُبَيِّنُ أَهَمِّيَّةَ الْوَقْتِ وَضَرورَةَ اغْتِنامِهِ في طاعَةِ اللّه.

وَهُناكَ أَحاديثُ كَثيرَةٌ تُوَضِّحُ ذٰلِكَ: فَعَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: "لَنْ تَزولَ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فيما أَفْناهُ، وَعَنْ شَبابِهِ فيما أَبْلاهُ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفيما أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ ماذا عَمِلَ بِهِ".

وَعَنِ ابْنِ عَبّاس رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: "نِعْمَتانِ مَغْبونٌ فيهِما كَثيرٌ مِنَ النّاسِ: اَلصِّحَّةُ وَالْفَراغُ"، وَعَنْ أَنَسٍ ﷺ قالَ: قالَ رَسولُ اللّهِ ﷺ: "إِنْ قامَتِ السّاعَةُ وَبِيَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ لا يَقومَ حَتّى يَغْرِسَها فَلْيَفْعَل" .

فَالآياتُ وَالْأَحاديثُ تُشيرُ إِلى أَهَمِّيَّةِ الْوَقْتِ في حَياةِ الْمُسْلِمِ، لِذٰلِكَ فَلا بُدَّ مِنَ الْحِفاظِ عَلَيْهِ وَعَدَمِ تَضْييعِهِ في أَعْمالٍ قَدْ تَجْلِبُ الشَّرَّ وَتُبْعِدُنا عَنْ طَريقِ الْخَيْرِ، فَالْوَقْتُ يَمْضي وَلا يَعودُ.